

اليقين

[351] وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين. معاشر الناس، بي وإِ بشر الأولون من النبيين والمرسلين، وأنا خاتم النبيين والمرسلين والحجة على جميع المخلوقين من أهل السماوات والأرضين. فمن شك في ذلك فقد كفر كفر الجاهلية الأولى، ومن شك في شئ من قلبي هذا فقد شك في كل ما أنزل علي، ومن شك في واحد من الأئمة فقد شك في الكل منهم والشاك فينا في النار. معاشر الناس، إن إِ عز وجل حباني بهذه حباني بهذه الفضيلة منه علي وإحسانا منه إلي، فلا إله إلا هو أبد الآبدين ودهر الداهرين وعلى كل حال. معاشر الناس، إن إِ قد فضل علي بن أبي طالب على الناس كلهم، وهو أفضل الناس بعدي من ذكر أو أنثى ما أنزل الرزق وبقي واحد من الخلق. معلون ملعون من خالف قلبي هذا ولم يوافق. ألا إن جبرئيل يخبرني عن إِ بذلك ويقول: من عادى عليا ولم يتوالاه فعليه لعنتي وغيبي، فلتنظر كل نفس ما قدمت لغد واتقوا إِ أن تزل (23) قدم بعد ثبوتها، إن إِ خير بما تعملون. معاشر الناس، تدبروا القرآن وافهموا آياته وانظروا في محكماته ولا تتبعوا متشابهه، فوا إِ لن يبين لكم زواجه ولا يوضح لكم تفسيره إلا الذي أنا آخذ بيده وشائل بعضه ورافعه بيدي ومعلمكم: (إن من كنت مولاه فعلي مولاه) وهو أخي ووصي، وموالاته من إِ أنزلها علي. معاشر الناس، إن عليا والطاهرين من ذريتي وولدي وولده هم الثقل

(23) ق خ ل: ان تخالفوه فتزل. (24) سورة

الزمر: الآية 56.